BL MANUSCRIPT NUMBER: BIJAPUR 175-76 (LOTH 480)

TITLE: ḤALL MUSHKILĀT AL-ISHĀRĀT

AUTHOR: AL-ṬŪSĪ, MUḤAMMAD IBN HASAN

DATE: 14-15TH CENT

251 FOLIOS

NOTES:

BL CATALOGUING REFERENCE: IOLOT 480

COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده وهدانا الى تصدير الكلام بتمجيده والهمنا الاقرار بكلمة توحيده وبعثنا على طلب الحق وتمهيده وصلواته على المصطفين من عبيده خصوصا على محمد واله المخصوصين بتاييده وبعد فكما ان اكمل المعارف واجلها شانا واصدق العلوم واوثقها بنيانا هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كذلك اشرف ما ينسب الى الحقيقة واليقين من جملتها واولاها بان توقف الهمة طول العمر على قنيتها هو معرفة اعيان الموجودات المترتبة المبتدئة من موجدها ومبداها والعلم باسباب الكاينات المتسلسلة المنتهية الى غايتها ومنتهاها وذلك هو الفن الموسوم بالحكمة النظرية التي تستسعد باقتنايها النفوس البشرية وكما ان المتقدمين من القايلين بها تفضلوا على من بعدهم بالسبق … كذلك المتاخرون الخايضون فيها قصدوا حق من تقدم بالتلخيص والتهذيب وكان الشيخ الرئيس ابا علي الحسين بن عبد الله سينا شكر الله سعيه كان من … بالنظر الثاقب والحدس الصايب موفقا في تهذيب الكلام وتقريب المرام معتنيا بتمهيد القواعد وتقييد الاوابد مجتهدا في تلخيص الفوائد وتجريدها من الزوائد كما لكتاب الاشارات والتنبيهات من تصانيفه … على اشارات الى مطالب هي الامهات مشحون على مباحث … محتو على كلمات تجري اكثرها مجرى النصوص … في عبارات موجزة وتلويحات رايقة الكلمات شايقة قد استوقف … دون الاطلاع على خفاياه … الفاضل العلامة فخر الدين ملك المناظرين محمد بن عمر بن … جزاه الله خيرا فجهد في تفسير ما خفي منه باوضح تفسير واجتهد في تعبير … باحسن تعبير وسلك في تتبع ما قصده نحو طريقة الاقتفاء ولم … فيما قصد مدارج الاستقصاء الا انه قد بالغ في الرد على صاحبه … حد الاعتدال فهو بتلك المساعي لم يزده الا قدحا … من شرط الشارحين ان يبذلوا النصرة لما قد … وان يذبوا عما قد تكفلوا ايضاحه … به … غير … اللهم الا … فينبغي ان ينبهوا عليه بتعريض او

او تصريح متمسكين بذيل العدل والانصاف متجنبين عن البغي والاعتساف فان الى الله الرجعى وهو احق بان تخشى ولقد سالني بعض اجلة الخلان من الاحبة الخلصان وهو المجلس الرفيع ربيب الدولة وشهاب الملة قدوة الحكماء والاطباء سيد الاكابر والفضلاء بلغه الله ما يتمناه واحسن منقلبه ومثواه ان اقرر ما تقرر عندي مع قلة البضاعة واورد ما قبض عليه يدي مع قصور الباع في الصناعة من معاني الكتاب المذكور ومقاصده وما يقتضي ايضاحه مما مني على مبانيه وقواعده مما تعلمته من المعلمين المعاصرين والاقدمين او استفدته من الشرح المذكور وغيره من الكتب المشهورة او استنبطته بنظري القاصر وفكري الفاتر واشير الى اجوبة بعض ما اعترض به الفاضل الشارح مما ليس في مسائل الكتاب بقادح واتلقى ما يتوجه منه عليها بالاعتراف مراعيا في ذلك شريطة الانصاف واعرض عما لا يجدي بطائل ولا يرجع الى حاصل غير ملتزم في جميع ذلك حكاية الفاظه كما اوردها بل مقتصرا على ذكر المفاصل التي … مخافة الاطناب المؤدي الى الاسهاب … ان اوشحه بحل مشكلات الاشارات بعد ان اتممه وارجو ان يغفر لي ربي خطاياي ويعذرني من يعثر على هفواتي فاني للخطايا لمقترف وبالقصور والعجز لمعترف ومن الله التوفيق واليه انتهاء الطريق

فصل الكتاب — قول الشيخ رحمه الله احمد الله على حسن توفيقه واساله هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه .ه. افاد الفاضل الشارح ان … يمكن ان تحمل على كل واحدة من مراتب النفس الانسانية بحسب قوتيها النظرية والعملية بين حدي النقصان والكمال اما النظرية فلان جودة الترقي من العقل الهيولاني الذي من شانه الاستعداد المحض باستعمال الحواس الى العقل بالملكة الذي من شانه ادراك المعقولات الاولى اعني البديهيات لا يكون الا بحسن توفيقه ثم جودة الانتقال من العقل بالملكة الى العقل بالفعل الذي من شانه ادراك المعقولات الثانية اعني المكتسبة لا يتاتى الا بهدايته تولى سواء الطريق دون مضلاته وحصول العقل المستفاد اعني العقود اليقينية التي هي غاية السلوك لا يمكن الا بالهام الحق بتحقيقه فان جميع ما تقدمه من المقدمات وغيرها لا يفعل في النفس الا اعدادا اما القبول فذلك الفيض من مفيضه واما العملية فلان تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع الحقة والنواميس الالهية انما يكون بحسن توفيقه وتزكية الباطن من الملكات الردية تكون بهدايته وتحلية السر بالصور القدسية تكون بالهامه والراكب الطالب اذا … في بدو سلوكه الى مطالبه

تنبيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذه إشارات إلى أصول وتنبيهات على جمل
يستبصر بها من تيسر له ولا ينتفع بالأصرح منها من تعسر عليه والتكلان على التوفيق وأنا أعيد وصيتي وأكرر التماسي
أن يضن بما يشتمل عليه هذه الأجزاء كل الضن على من لا يوجد فيه ما اشترطه في آخر هذه الإشارات أقول إن
الفن عين من الحكمة النظرية أعني الطبيعي والإلهي لا يخلوان عن انغلاق شديد واشتباه عظيم إذ الوهم يعارض
العقل في مأخذهما والباطل يشاكل الحق في مباحثهما ولذلك كانت مسائلهما معارك للآراء المختلفة ومصادم
للأهواء المتقابلة لا يرجى أن يتطابق عليها أهل زمان ولا يكاد يتصالح عليها نوع الإنسان والناظر فيها محتاج
إلى تجربة العقل وتمييز من الذهن وتصفية للفكر وتدقيق للنظر وانقطاع عن الشوائب الحسية وانصراف (للذهن)
عن الوساوس العادية فإن تيسر له الاستبصار فيها فقد فاز فوزا عظيما وإلا فقد خسر خسرانا مبينا
لأن الغائصين فيها منتهين إلى أعلى درجات الحكماء والمحققين الذين هم أفاضل الناس والخاسرين فيها نازل في منازل
المتفلسفة المقلدين الذين هم أراذل الخلق ولذلك وصى الشيخ بتحفظ هذا القسم من كتابه كل التحفظ
وأمر بالضن به كل الضن وأنا أسأل الله الإصابة في البيان والعصمة عن الخطأ والطغيان واشترط على
نفسي أن لا أتعرض لذكر ما أعتقده فيما أجده مخالفا لما أعتقده فإن التعرض لغير الرد والتفسير غير النقل
والله المستعان وعليه التكلان النمط الأول في تجوهر الأجسام قال الفاضل الشارح (بلغ)
النهج الطريق الواضح والنمط ضرب ... وسمى أبواب المنطق بالنهج وأبواب هذين العلمين
بالنمط لأن المنطق علم يتوصل منه إلى سائر العلوم فكانت أبوابه منهاجا وهذه مقصودة بذاتها فكانت
أنماطا فلك والجوهر يطلق على الموجود لا في موضوع وعلى حقيقة الشيء وذاته والتجوهر بالمعنى الأول
صيرورة الشيء جوهرا وبالمعنى الثاني تحقق حقيقته فالمراد بتجوهر الأجسام ليس هو الأول لأنها ليست
مما لا يكون جواهر فتصير جواهر بل هو الثاني فإن المطلوب تحقق حقيقتها أهي مركبة من أجزاء لا تتجزى
أم من المادة والصورة واعلم أن هذا النمط يشتمل على مباحث بعضها طبيعية وبعضها فلسفية
وذلك أن المعلم الأول ابتدأ في تعليمه بالطبيعيات التي هي أقدم الأشياء بالقياس إلينا وختم
بالفلسفة التي هي أقدمها في الوجود وبالقياس إلى النفس نظام متدرجا في التعليم من مبادئ المحسوسات (التي هو)
إلى المحسوسات ومنها إلى المعقولات وكان موضوع الطبيعيات الجسم الطبيعي المتألف من المادة
والصورة فصارت مباحث المادة والصورة التي يبتني عليها العلم مصادرات فيه ومسائل من الفلسفة
الأولى وكانت هي أيضا في الفلسفة الباحثة عنها مبنية على مسائل أخرى طبيعية كنفي الجزء الذي
لا يتجزى وتناهي الأبعاد والشيخ أراد أن يبتدئ بالطبيعيات أيضا ولكن شرط أن يرفع منها هذه
المباحث من أحوال الطبيعي إلى الآخر المقتضية لتشويش المتعلم فلزمه أن يقصد الأبحاث المتعلقة بإثبات (الحوالات)
المادة والصورة وأحوالها أولا وما يتصل بها ثم أن يبين ما تبتني تلك الأبحاث عليه من المسائل

الطبيعية

الطبيعية قبلها فوجب عليه أن يصدر الكلام في نفي الجزء الذي لا يتجزى لأنه آخر ما يحل إليه
مقاصد الفن الذي لا يبتني على مسألة تبتني هي على أخرى فصار هذا النمط لهذا السبب مشتملا على مباحث
مختلطة من العلمين وقبل الخوض في المقصود نقول الجسم يقال بالاشتراك على الطبيعي المعلوم وجوده
بالضرورة وهو الجوهر الذي يمكن أن يفرض فيه الأبعاد الثلثة أعني الطول والعرض والعمق وعلى
التعليمي وهو الكم المتصل الذي له الأبعاد الثلثة والمراد هاهنا هو الأول فإنه موضوع العلم
الطبيعي وقد زيف الفاضل الشارح حد المذكور أما أولا فلأن الجوهر ليس جنسا لما تحته وأحال
بيانه على سائر كتبه وأما ثانيا فلأن قابلية الأبعاد ليست بفصل لأنها لو كانت في جوهريته لكانت عرضا
إذ هي نسبة ما ويلزم من كونها عرضا احتياج محلها إلى قابلية أخرى لها وأيضا يلزم أن يكون الجسم
متقوما بعرض والجواب عن الأول أنه إنما أبطل كون الجوهر جنسا في كتبه بأن أخذ مكان الجوهر الموجود
لا في موضوع وأبطل كونه جنسا وهو لازم من لوازم الجوهر ولا شك في أن لازم الجنس لا يكون جنسا
وعن الثاني أنه أبطل كون قابلية الأبعاد فصلا وهي ليست بفصل لأنها لا تحمل على الجسم بل الفصل
هو القابل للأبعاد المحمول على الجسم وهو شيء ما من شأنه قبول ... ثم إنه في هذا التعريف خالط
ثم أفاد أن الجسم يكون إما مؤلفا من اجتماع مختلفة ... أو غير مختلفة كالسرير وإما مفردا
ولا شك في أنه قابل للانقسام فلا يخ إما أن ... الممكنة حاصلة بالفعل فيه
أو لا يكون وعلى التقديرين فإما أن يكون ... أو غير متناهية قال فيها هنا احتمالات
أربعة أولها كون الجسم متألفا من أجزاء لا تتجزى متناهية وهو ما ذهب إليه قوم من القدماء
وأكثر المتكلمين من المحدثين وثانيها كونه متألفا من أجزاء لا تتجزى غير متناهية وهو ما التزمه بعض
القدماء والنظام من متكلمي المعتزلة وثالثها كونه غير متألف من أجزاء بالفعل لكنه قابل للانقسامات
متناهية وهو ما اختاره محمد الشهرستاني في كتاب له سماه بالمنهاج والبيانات هكذا قال الشارح (بالمناهج)
في كتابه الموسوم بالجوهر الفرد ورابعها كونه غير متألف من أجزاء بالفعل لكنه قابل لانقسامات
غير متناهية وهو ما ذهب إليه جمهور الحكماء ورأي الشيخ أن يثبته وأما الجمع المؤلف فلما قال القول
فيه إن شاء الله ... وأشار ... قال الفاضل الشارح أن الشيخ يريد بالوهم في هذا الكتاب
المذهب الباطل أو السؤال الباطل وذلك لأن العقل قد يعرض له الغلط من قبل معارضة الوهم إياه
فسمى الرأي الباطل بالوهم تسمية المسبب باسم السبب مجازا وقد جرت عادته بتسمية الفصل المشتمل على
حكم يحتاج في إثباته إلى برهان بالإشارة والفصل المشتمل على حكم يكفي في إثباته تجريد الموضوع و
المحمول عن الغواشي أو النظر فيما سبقه من البراهين بالتنبيه وهو أراد بهذا الفصل إبطال الرأي الأول
من الأربعة المذكورة فعبر عنه بالوهم وعن إبطاله بالإشارة
من الناس من ظن أن كل